

(6)

(طُورُ الْقَرْوِينِي)

وهو من الأَطوارِ الحُسَيْنِيَّةِ الْمُخْتَصَّةِ بِالشَّعْرِ الفَصِيحِ، ويُقرأ في القريضِ بَعْدَ الدَّرَجِ، وفي أَثناءِ المُصِيبَةِ أَيضاً، ويُحتملُ أَنْ يَكُونَ سَببُ التَّسْمِيَةِ يَعودُ إلى خَطِيبٍ يُلقَّبُ بِالْقَرْوِينِي كَانَ يَقرأُ بِهذا الطَّورِ، وكَيْفَمَا كانَ، ما يَهِمُّنا هُوَ أَنْ نَعرِفَ كَيْفِيَّةَ قِراءَةِ هذا الطَّورِ.

وكيفيته: يُقرأُ هذا الطَّورُ بِمدِّ في كَلِماتِ شَطْرِ البَيْتِ، مَعَ تَوَقُّفٍ في مُنتَصَفِ الشَّطْرِ وتَرجيعٍ في آخِرِ كَلِمَةٍ مِنْهُ، كما سَيَتَّضحُ ذَلِكُ بِالتَّطْبِيقِ. **ومثاله:**

سَيَطُولُ بَعْدِي⁽¹⁾ يَا سَكِينَةُ فاعلمي مِنْكَ البُكَاءُ إِذا الحِمَامُ دَهاي⁽²⁾
لا تُحرقِي قَلْبِي بِدمعِكَ حَسْرَةً ما دَامَ مِنِّي الرُّوحُ في جُثماني
فإِذا قُتِلتُ فَأنتِ أُولَى بِالَّذِي تَأْتِينَهُ يا خَيْرَةَ النِّسوانِ

تنبيه: عِنْدَ تَأديَةِ هذا الطَّورِ نَتَوَقَّفُ على بَعْضِ الكَلِماتِ الَّتِي في مُنتَصَفِ الشَّطْرِ ككَلِمَةِ (بَعْدِي)، و(البُكَاءِ) في المِثَالِ، وَأشْرنا إلى ذَلِكَ بِهذهِ العَلامَةِ (◌) وَيَكُونُ أَيضاً تَرجيعٌ في آخِرِ الشَّطْرِ.

ومثاله في التَّطْبِيقِ على قَصِيدَةِ القَريضِ:

هَذي نِساؤُكَ مَنْ يَكُونُ إِذا سَرَتُ بِالأسْرِ سائِقَها وَمَنْ حادِيها
أيسوقُها زَجْرٌ بِضَرْبِ مُتَوَّها والشِّمْرُ يَحْدُوها بِسَبِّ أَيْها

(1) هذا السكون (◌) إشارة إلى التوقف في منتصف الشطر.
(2) الخط الذي تحت الكلمة يُشير إلى موضع المد والترجيع.